

53- الأربعون القلبية 53، شرح حديث (اللهم اغسل قلبي بماء الثلج والبرد ونق قلبي من الخطايا ..).

محمد صالح المنجد

الحديث التالي عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من فتنة النار وعذاب النار وفتنة القبر وعذاب القبر وشر فتنة الغنى وشر فتنة الفقر - [00:00:00](#)

واللهم اني اللهم اني اعوذ بك من شر فتنة المسيح الدجال اللهم اغسل قلبي بماء الثلج والبرد ونق قلبي من الخطايا كما نقيت الثوب ابيض من الدنس وباعد بيني وبين خطاياي - [00:00:16](#)

كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم اني اعوذ بك من الكسل والمأثم والمغرم هذا حديث عظيم رواه البخاري ومسلم من الادعية النبوية الصحيحة الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:29](#)

التي كان يدعو بها ومعنى ذلك انه يفهم المواظبة كان تفيد المواظبة والاستمرارية هذا الدعاء ذكرت فيه الاستعاذة من خمسة اشياء. ما هي؟ ملي كان اللي كان مركز اه تعال من ايش - [00:00:42](#)

بنته القبر عذاب القبر ايوا فتنة الغنى والفقر المسيح الدجال ما ثم المغرم طيب اذا فيه الاستعاذة من فتنة النار وفتنة القبر وفتنة الغناء وفتنة الفقر وفتنة المسيح الدجال هذه من جهة الفتن - [00:01:06](#)

نعم في استعاذات من اشياء اخرى كالمأثم والمغرم بس الفتن خمسة الفتن التي ورد في الحديث هذا الاستعاذة منها خمسة النار والقبر والغنى والفقر والدجال ذكر فيه سؤال تطهير القلب وتنقية القلب؟ - [00:01:34](#)

من الذنوب والخطايا وهذا علاقته بموضوعنا لان معنى هذا سؤال الله صلاح القلب وحياء القلب فان القلب الصالح لا تضره فتنة في الدنيا ولا في القبر ولا في الآخرة وانما هو محفوظ بحفظ الله. كما انه يعني القلب الصالح - [00:01:57](#)

لا تضره الذنوب والخطايا لانه قلب او اه منيب فتنة الدجال عظيمة حتى قال عليه الصلاة والسلام والله ما بين خلق ادم الى قيام الساعة امر اعظم من الدجال شئ يعني مذهب - [00:02:18](#)

خلاص لطيف العقول ما يثبت الا ما ثبتته الله والمؤمن الذي ثبتته الله يقول للدجال اشهد انك الدجال الذي حدثنا عنك رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا والله ما كنت فيك اشد بصيرة مني اليوم - [00:02:39](#)

هذا الشاب من اهل المدينة مؤمن يخرج لمقارعة هذا الدجال دجال اعوان الدجال يقبضون عليه يأتون به الدجال فيحاول ذبحه فينجيه الله تعالى المؤمن في زمن الفتن مستبصر ذو قلب رشيد لا تضره الفتن. القلب اذا كان ثابتا لا تضره الفتن. لافتن شبهات - [00:03:06](#)

لان الدجال عنده فتن شبهات عظيمة جدا ولا فتن شهوات قوله في الحديث اللهم اني اعوذ بك من فتنة النار هي سؤال الخزنة على سبيل التوبيخ كلما القي فيها فوج سألهم خزنتها - [00:03:36](#)

الم يأتكم نذير طيب وعذاب النار؟ في الحديث قال فتنة النار وعذاب النار. استعاذ من امرين ما اعد فيها للكفرة والفجرة نسأل الله النجاة ما اعد لهم من عذاب الحريق - [00:03:56](#)

اللهم اني اعوذ بك من عذاب النار يعني ان اكون من اهلها وان ادخلها وفتنة النار التي تؤدي اليها او سؤال الخزنة على سبيل التوبيخ كما في مراقبة المفاتيح طيب وقوله فتنة القبر وعذاب القبر. فتنة القبر سؤال الملكين - [00:04:13](#)

لكن من الذي يثبت في الجواب الفتنة قالوا التحير في جواب الملكين. هذي فتنة يعني اذا ما ثبت ها ها لا ادري عذاب القبر حقه يقع على الروح والبدن باتفاق اهل السنة والجماعة - [00:04:30](#)

فتعذب النفس وتتعلم بعيدة عن البدن منفردة عنه وتعذب متصلة به والبدن متصل بها فيكون النعيم والعذاب عليهما مجتمعين كما يكون للروح منفردة عن البدن يقع هذا ويقع هذا العذاب في القبر على الروح في الاصل ويتصل بالبدن وايضا ورد في الحديث في البدن كيف ان قبره يضيق عليه حتى تختلف اضلاعه - [00:04:54](#)

والاضلاع من الجسد من صفات الجسد فيقع على القبر ويقع على الجسد وعلى الروح فقوله يضيق عليه حتى تختلف اضلاعه جسده يعذب والروح ايضا تعذب تطرح طرحا من التهويل ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء - [00:05:21](#)

فتخطفه الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق قوله وشر فتنة الغنى وشر فتنة الفقر حالتان تخشى الفتنة فيهما الفقر فتنته بالتسخط وقلة الصبر والوقوع في الحرام كالسرقة والغنى فتنته في الاشر والبطر والبخل بالحقوق والانفاق في الحرام - [00:05:47](#)

والافتخار والتباهي والتعالي والتكبر والخيلاء الغنى يجر الى مصائب وايقاع الغير في الحرام يقول تعالوا كلكم سفر على حسابي ويوديهم من الخمارات والبارات والمراقص والبلاوي والمصائب يقول يلا كلكم - [00:06:14](#)

يلاه روح على حسابي ايش هذا الكرم شوف الغنى ادى الى ايش في هذه الحالة مصيبة يعني شر متعدي فتنته متعدي لماذا قال وشر فتنة الغنى وشر فتنة الفقر ولم يقل فتنة الغنى وفتنة الفقر مباشرة؟ قال الحافظ رحمه الله - [00:06:33](#)

التقييد في الغنى والفقر بالشر لابد منه لان كلا منهما فيه خير باعتبار يعني الغنى فيه خير باعتبار انك تنفق على نفسك واهلك وتصل الرحم وممكن تتصدق فيه فائدة في الغنى يعني فيه خير - [00:07:00](#)

فقر ممكن الواحد يصبر عليه فيؤجر ويكون يعني اه اه مانع له من حرام كثير لو كان عنده مال كان تورط فيه ففي فائدة يعني في يكون اقرب الى المسكنة والتواضع الفقر - [00:07:17](#)

يخلي الواحد متواضعا يعني فيه فوائد ولذلك قال شر فتنة الغنى وشر فتنة الفقر بالتقييد هذا اما اذا صبر على لأواء الفقر وثبت في الغنى واعطى الله حقه في المال - [00:07:32](#)

واعطى عباد الله حقوقه في المال هذا رجل اتاه الله مالا وعلمنا ينفق منها. اناء الليل واطراف النهار يعلم لله فيه حقا قوله اللهم اني اعوذ بك من شر فتنة المسيح الدجال اعظم فتنة - [00:07:55](#)

في العالم المسيح الدجال من بني ادم طبعاً من اليهود ممسوح العين اليمنى كأن عينه عنبة طافية مكتوب بين عينيه كافر يقرأه الكاتب وغير الكاتب والامي والمثقف كلهم يقرؤونه ويخرجه الله تعالى فتنة للناس انذره نوح قومه وكل الانبياء - [00:08:16](#)

يخرج في زمن اختلاف من الناس وفرقة يقع بينهم فتن عظيمة فيخرج الدجال سريع جدا في الارض كغيث استدبرته الريح اسراع الغيم. شفتهم الغيم هذا يأمر السماء تمطر ويأمر الارض تخرج كنوزها. يبعث شخصا من قبره يتكلم وتعينه الشياطين طبعاً - [00:08:42](#)

سلب الاشكال والصور آآ تتبعه كنوز الارض وهو يمشي بالسرعة هذا مسيح الضلالة غير مسيح الهداية وهو المسيح ابن مريم عليه السلام قال في الحديث اللهم اني اعوذ بك من شر فتنة المسيح الدجال لان لكل فتنة جانب خير - [00:09:09](#)

فيها تثبيت في ناس تؤجر فيها تثبت فيها وتثبت غيرها والله ما كنت فيك اشد بصيرة مني اليوم ولذلك قال من شر فتنته طيب نأتي الى الشاهد من الحديث اللهم اغسل قلبي بماء الثلج والبرد - [00:09:35](#)

وفي رواية في الصحيحين اللهم اغسل خطاياي بماء الثلج والبرد. اغسل قلبي بالماء والثلج والبرد جاء طبعاً اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم نقه من الخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس اللهم اغسل خطاياي بالماء والثلج والبرد - [00:09:54](#)

رواه البخاري ومسلم اغسل خطاياي بالماء والثلج والبرد الثلج والبرد لم تمسهما الايدي صح يعني شيء نازل من السماء الماء فيه مياه من المطر ما لمست الي فيه مياه اه مستها الايدي - [00:10:16](#)

لما كانت الذنوب تؤثر في القلب دنسا كان الغسل مهما لان الذنوب لها تسبب اتساخا لاحظ لاحظ ترى فيه فيه معاني مهمة في الحديث اغسل خطاياي شوف بثلاثة اشياء. الماء والثلج والبرد - [00:10:43](#)

طبعاً المادة الاصلية واحدة لكن الصور مختلفة في شئ سائل والثلج غير البرد. البرد حبات صغيرة. الثلج كبير كثيف الماء سائل معروف لكن كلها تغسل وتنظف كلها يعني ممكن استعمالها في الغسيل بالتنظيف - [00:11:06](#)

اغسل خطاياي اغسل قلبي اغسل اغسل خطاياي. طيب ونقي القلب. الذنوب تؤدي تسبب اتساخا وتسبب حرارة امرين تسبب اتساخا وتسبب حرارة فتحتاج الى تنظيف وتبريد ولذلك كان سؤال الله بالغسل من الماء بالماء والثلج والبرد - [00:11:25](#)

للتنظيف والتبريد بان الذنوب تسبب اتساخا وحرارة تنقية طلب التنقية تنقية القلب لان القلب تعلق به اشياء جعل ايران يرين عليه وفيه حرارة تحتاج الى اطفاء تبريد فذكر انواع المطهرات المنزلة من السماء - [00:11:51](#)

من عند الله ما مستها الايدي تظهر من الارجاس والاوزار كما انها ترفع الجنابة والاحداث فكذلك سأل الله ان ينظف قلبه ويظهر قلبه وينقي قلبه واذا تكرر الغسل على الشئ كان مبالغة في التنقية - [00:12:19](#)

ماء وثلج وبرد مثل اعفو عنا واغفر لنا وارحمنا كانه جعل الخطايا بماء بمنزلة نار جهنم. فعبر عن اطفاء حرارتها بالغسل ويمكن ان يكون ايضا في هذا التثليث الماء والثلج والبرد - [00:12:45](#)

الاشارة الى ازمة ثلاثة وكذلك في قوله المباحة والغسل والتنقية عفوا مرة اخرى نعيد عبر بثلاثة اشياء عن ثلاثة ازمة لانه قال الله انباعد بين خطاياي. قال اغسل وقال نقي في الحديث - [00:13:09](#)

طلبا مباحة والتنقية والغسل قيل المباحة للمستقبل والغسل للماضي والتنقية للحال والله قوله اللهم اغسل خطايا قلبي بالماء والثلج والبرد كقوله اللهم اغسل خطاياي بالماء والثلج والبرد روايتان في غسل القلب وغسل الخطايا - [00:13:33](#)

في اشارة الى ان الخطايا تعلق بالقلب. وتحتاج الى تطهير وقوله ونق قلبي من الخطايا كما نقيت الثوب الابيض من الدنس نقه من الوسخ طهره من هذا الشين والدنس الدنس الوسخ - [00:13:56](#)

القلب اصلا نظيف على الفطرة سليم ابيض يسود بهذه الاشياء ويتأثر بها اباعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب لا يصيبني حرها ولا نارها لا يصيبني ضررها واذاها لا يصيبني ضررها واذاها - [00:14:14](#)

اعصمني منها بعدني عنها زمانا ومكانا اذا الحديث هذا فيه معاني عظيمة بسؤال الله الوقاية من اثار الذنوب والخطايا اعصمني واذا حصلت اعصمني منها بحيث ما تقع باعد اعصمني وكذلك لو حصلت نقني منها واغسلني من اثارها - [00:14:42](#)

ثم قال اللهم اني اعوذ بك من الكسل عدم الانبعاث للخير والمأثم والمغرم لان الرجل اذا اقترض وما وفى وما يكذب ويعد ويخلف فيكون عليه اثم نتيجة قروض ثم يلاحق وما عنده - [00:15:12](#)

ان الرجل اذا غرم حدث فكذب ووعد فاخلف ولهذا كان يستعيز من المأثم والمغرم اذا الخطايا والذنوب لها اثار على القلوب ويسأل المسلم ربه دائما اغسل وباعد ونقي ثلاثة اشياء اغسل وباعد ونقي - [00:15:33](#)

من الدرن والوسخ والاثار والاضرار وان لا اصل اصلا الى الذنوب هذه ولا اعمالها واتباع عنها كالمباحة بين المشرق والمغرب هذا شرح حديث النبي صلى الله عليه وسلم في سؤال الرب التنقية - [00:15:57](#)

بالتطهير مما يعرض للقلب من المعاصي والاثام. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يلهمنا رشدنا وبقينا شر انفسنا - [00:16:17](#)